

السعودية تطبع مع الاحتلال 'الاسرائيلي' من بوابة السياحة الدينية

لم يكدر اتفاق التطبيع الاماراتي مع كيان الاحتلال الاسرائيلي يبصر النور حتى بدأت مนาفعه تهل على "تل ابيب" صحفة "يسرايل ها يوم" العبرية، كشفت عن مخطط يعكف طرفا التطبيع على بلوورته في اقامة مخطط بحري يربط مدينة "ایلات" المحتلة بمدينة "جدة" السعودية بذريعة تنشيط السياحة الدينية.

العالم - يقال أن

وقالت وسائل إعلام عبرية، إن تل أبيب وأبو ظبي، تخططا لإقامة مشروع بحري، يربط مدينة إيلات بمدينة جدة السعودية .. وذكرت المصادر العبرية، أن المشروع يهدف إلى تعزيز الدورة الاقتصادية في جنوب فلسطين المحتلة، وفتح الباب أمام السّياحة الدينية المباشرة بين السعودية والكيان الإسرائيلي. مشروع الممر البحري بدأ بالتباور خلال زيارة ميدانية اجرتها وفد من الامارات برئاسة المدير التنفيذي لشركة موانئ دبي العالمية، سلطان بن سليم، الى ميناء ايلات زيارة جرى خلالها التطرق للمخطط في خطوطه العريضة على ان يسفر وفد اسرائيلي الى ابو ظبي قريبا لمواصلة التباحث في اجلاءات التنفيذ.

في الشكل يتذرع القائمون على المشروع بالحاجة الى نقل الحجاج والمعتمرين الفلسطينيين الذين يقطنون الاراضي المحتلة عام 48 من ايلات الى مكة المكرمة مرورا بمدينة جدة، لاسيما ان السعودية رفعت قبل عامين الوصاية الاردنية على الحجيج القادمين من فلسطين المحتلة في تحرك قد لا يكون بريئا. اما في الجوهر فعلامات الاستفهام عديدة اذ ان المخطط قبل كل شئ لا يمكن ان يسلك طريقه دون موافقة مباشرة من السعودية موافقة تعني انخراط الرياض الوثيق في ملف التطبيع وتماهيها مع تحركات ابو ظبي وهو ما قد يعني ان انضمام الرياض الى لوائح المطبعين لم يعد الا مسألة وقت.

وحتى ذلك الحين لشك ان المشروع البحري الطبيعي سيعود على حكومة الاحتلال بمنافع عديدة ليس اقلها انعاش الدورة الاقتصادية في المنطقة الجنوبية شبه الميتة استثمارات وسياحية فضلا عن رفع اسهم رئيس الوزراء بنیامین نتنياهو هذا مع العلم ان المسؤولين في تل ابيب وابو ظبي سيبحثون كذلك في وقت قريب تشغيل خط بحري يربط ميناء ايلات وميناء جبل علي في دبي وسيخصص لمرور سفن الحاويات التجارية وتصريف المنتجات الاسرائيلية.

وتجدر الإشارة إلى أن تخلی القاهرة عن السيادة على جزيرتي تيران وصنافير ونقلهما للسعودية، حفز تل أبيب وأبو طبي على بلورة خطة مشروع الممر البحري من إيلات إلى جدة وكذلك بحث ربط شبكات أنا بيابان النفط بين الإمارات وال السعودية وإسرائيل، علماً أن تيران وصنافير تحكمان في مدخل خليج العقبة وميناء العقبة الأردني وإيلات، وتقعان على امتداد ينسم بأهمية إستراتيجية، ويمثل طريق الكيان الإسرائيلي لدخول البحر الأحمر.